

ففي حيز المنع اذ لا معنى لهذا الاستبعاد بعد ورود الاخبار الصحيحة
القوية بان المراد بها رجعة الاموات الى دار التكليف قبل يوم المعاد
لا على العموم مع ان مذهب الطائفة المحقة فيما ذكرناه من التسوية
بين الرجعتين نفيا واثباتا بحكم الدليلين كفاية لمن تدبر الاعتبار وبرهان الرجعتين صح
واضح المنار والحمد لله كما هو اهله وصلى الله على خير خلقه محمد واله
وعترته الاكرمين الى رقم البداية جرى حكم النهاية بلسان اليراع في
ميدان الطرس في الخامس عشر من شهر ربيع الثاني سنة الرابع عشرة
بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية على مهاجرها الف الف سلام ١٢١٤
وتحية قد فرغ من تسويد هذه النسخة كاظم بن على نقي السمناني
تغمدهما الله برحمته وغفرانه سنة الخامس والعشرين بعد المائتين والالف من ١٢٢٥
الهجرة النبوية على مهاجرها الف الف صلوة وسلام مصليا مسلما حامدا
شاكرا لله والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا وفي كل حال تمت

رسالة اجوبة سؤالات الملا رشيد (٦) ورق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين
اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي ان اخا الروح السيد الملا
رشيد قد عرض على مسائل طلب منى الجواب عنها والقلب غير مجتمع ولكن لا يسقط
الميسور بالمعسور والى الله ترجع الامور قال سلمه الله تعالى بعد الحمد والصلوة
الاستدعاء من العالم الرباني الى ان قال ان يمن على العبد الفقير بتحقيق جواب
سؤاله وتوضيح ما خفي على باله وهو ان محمدا واله صلى الله عليه واله هل
هم من الوجود المقيد ام المطلق ام هم عين حقيقة غيرها فان كانوا من الوجود الوجود صح
المقيد فكيف التوفيق بينه وبين قولهم وروح القدس في جنان الصاقورة
ذاق من حدائقنا الباكورة فهو اول الوجود المقيد اقول اعلم ان محمدا واله
صلى الله عليه واله لهم مراتب اعلاها المعاني واوسطها الابواب واسفلها
الامام

الامام والحجة والقطب لكل قائم منهم عليهم السلام فاما المرتبة العليا فهي
محل المشية ومثالهم هنا كالسراج المركب في النار والدهن فالنار هي المشية
والدهن حقايقهم ومثل الحديدة المحماة في النار ولا ريب انهم هنا من الوجود
المطلق لان حقايقهم ع في هذه الحال بمنزلة الصورة والمشية بمنزلة المادة
فالجبروت التي يزولها العمق الاكبر والكلمة التامة كما هو ذلك الانسان
الاكمل الذي قدره الله تعالى من تلك الصورة وتلك المادة وهو الحادث من الوجود
المطلق وعالم الحقيقة اي اعرف فاما الرتبة الوسطى التي تسمى الابواب فهي من
الوجود المقيد وفي تلك مراتب اعلاها الماء الاول الصادر عن سحاب المشية
والمساق الى الارض الميتة وارض الجرز فهذه هيولى الهيوليات ومادة
المواد واسطقس الاسطقسات وحيوة كل ذي حيوة وجميع القيود كلها تامة
دخل في مطلق الوجود المقيد لعروض القيود له في مراتب مظاهره مع بقائه
في ذاته على كماله وحصوله وحقيقة بساطته وبعدها العقل الاول والروح الكلية
ونفس الكل وطبيعة الكل واسفلها المادة الجسمانية والصور الجنسية والنوعية
والصنفية والشخصية فهي باب للاشياء فاحكامها فعقلهم باب للعقول ونفوسهم
باب للنفوس واجسامهم باب للاجسام واجسادهم باب للاجساد ومعنى
كونهم بابا انهم في كل رتبة من مراتب الوجود المقيد باب الله في ظهوره
بتلك الرتبة وباب تلك الرتبة في قبولها من موجدها والى هذا المعنى
الاشارة بقول الحجة ع في دعاء رجب اعضاد واشهاد ومفهوم قوله تعالى وما
كنت متخذ المضلين عضدا يعني انه اتخذ الهادين اعضادا لخلقه فالتوفيق
بين هذا وبين قول العسكري عليه وعلى آبائه وابنه السلام جدي روح القدس
في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة ان هذا هو حيوة روح القدس
لانه هو الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي فما ساقه سبحانه سحاب المشية

هذا ح

الى الارض الميتة انزل بها الماء فاجتمع مع ما يشاكله من يبوسة الارض الميتة فنبت
في تلك الجنان اعني جنان الصاقورة شجرة الخلد فكان روح القدس اول غصن نبت
فيها فروح القدس اول خلق من العالين الذين هم اركان العرش الذي هو الصاقورة
فهو في الوجود المقيد اول الروحانيين لا اول رتبة من الوجود المقيد كما
قال الصادق ع ان العقل اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش وهذا الماء
الذي هو اول فعل في الوجود المقيد ثاني رتبة لهم والى هذا الماء اشار سبحانه
بقوله وكان عرشه على الماء وفي الحديث عنهم ع ما معناه ان الله حمل دينه
وعلمه قبل خلق السموات والارض الخ في تفسير الآية واما اول رتبة لهم فهي التجلي
الاول وهو محل المشية كما تقدم فافهم قال سلمه الله تعالى وكيف يكون الحقيقة
المحمدية هي المشية وكيف هم مقامات الله التي تقع عليها اسامي الوجود الكلي
كالذات البحت مجهولة النعت وعين الكافور وذات ساذج وبلا اعتبار
وغيرها كما في الفوائد وان كانوا من الوجود المطلق ولا يظهر لنا له معنى فان
التوفيق بينه وبين خلق الله الاشياء كلها بالمشية وهم من الاشياء على هذا نحو
وان كانوا في مرتبة غيرها فبينوها واوضحوا الخ اقول اما ان الحقيقة المحمدية
هي المشية فلاحد وجهين الاول ان الحقيقة المحمدية عبارة عن عالم الامر وادم
الاول والحجاب الحقيقية ولا يعني بالمشية الا ذاك فان ذلك العالم يسمى
باسماء هذا منها الثاني ان نسبة الحقيقة المحمدية الى المشية كنسبة الانكسار
الى الكسر لانها انفعال الفعل حين فعله الفاعل بنفسه نعم يكون الاطلاق
على سبيل الحقيقة ان المشية المخلوقة بنفسها هي الحقيقة المحمدية وتلك النفس
هي المشية فيكون قوله ثم خلق الخلق بالمشية معناه ان الله خلق الخلق
بشعاع الحقيقة المحمدية او بنفسها باعتبار انها محل المشية التي قلنا
انها نفس الحقيقة كما قال سبحانه لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون

يعلم

ط
فتكون نسبة النفس الى الحقيقة المحمدية

المحمدية م
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم او بالعكس بان تكون الحقيقة هي نفس المشية مخلوق
المشية مخلوقة بها بمعنى انها القابل والقابل هو ما على فعل الفاعل لصحا قال تعـ
كن فيكون واما كونهم مقامات الله الخ فلك ومعناه انه سبحانه كان كنزا مخفيا
فلما احب الله ان يعرف لهم بهم وظهر لكل شيء بنفس ذلك الشيء فهم من — ظهر صح
حيث هم المظاهر الحقيقية لهم الوجود المطلق كما مر واما وقوع الاسامي
المذكورة عليهم فلان تلك الاسامي ما تطلق على معنى هو عنوان الحق سبحانه
وفي حقايقهم ذلك العنوان والاسماء اللفظية اسماء لهذا العنوان وهذا
العنوان اسم الذات ما يحجب الغيب الحجب وهذا الاسم هو المشار اليه في الدعاء
اسمك الذي به استقر في ظلك فلا يخرج منك الى غيرك ومعنى انه استقر في ظله — في ظله انه استقر صح
في ظل الله سبحانه وذلك الظل هو ذلك الاسم بمعنى انه اقام بنفسه ومعنى
اخر ان الاسم هو المشية والظل هو الحقيقة المحمدية او بالعكس على ما اشرنا اليه
سابقا واما كونهم من الاشياء فلا يلزم ان لا يكونوا علة الاشياء لان الاشياء
تجمعهم صفة وتفرقهم صفة بل فالصفة الجامعة للاشياء هي الشيئية وتطلق
على شيء بالحقيقة وعلى غيره بالحقيقة بعد الحقيقة يعني الحقيقة الثانية
والصفة المفرقة هي ان الشيئية قسمان شيئية بنفسها وشيئية بغيرها والاول
علة والثاني معلول وهم عم لهم مراتب من الوجود المطلق الى ما تحت الثرى
هم في كل مرتبة علة لغيرهم ممن هو دونهم ويصدق عليهم انهم معلولون — انهم صح
بالنسبة الى ما فوق تلك المرتبة منهم والى ذلك المعنى الاشارة في الاحاديث
والادعية ان الله اشهدهم خلق انفسهم واشهدهم خلق جميع خلقه
قال سلم الله ثم ومنوا علينا ايضا بايضاح انهم مقامات الله ومظاهره
وانها هي الذات الظاهرة بالصفات فانها غيرها ظاهر الامجاد

والرجاء الاعفو والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اقول قلت ذكرنا في
كثير من رسائلنا ومباحثاتنا ودهنا فيما تقدم انهم مقامات الله ومظاهره
وان معنى المقامات والمظاهر في الجملة شيء واحد نعم قد يفرق بينهما فيقال
في المقامات بملاحظة عدم تغير ذلك وتبدله وهو المعبر عنه بالسر
وفي الدعاء بسجانه لا تبديل لمعالمه واما المظاهر فبملاحظة ظهوره بهم
لهم ولغيرهم اما ظهوره لهم بهم فظاهر واما ظهوره بهم لغيرهم
فالاشارة اليه ان الله ظهر لغيرهم بذلك الغير في ظهوره بهم لهم فافهم
واما قولكم انها هي الذات الظاهرة بالصفات فاعلم انا لا نريد بالذات
الظاهرة بالصفات انها هي الذات البحت مع صفة فانك اذا قلت زيد
قائم وقاعد وذاهب وجاء كان قائم عبارة عن الذات في حال
التي ظهرت بالقيام فهي فاعل القيام وفاعل القيام هو موجده فينتهي الايجاد
الى نفس الحركة الايجادية ولا تكون ذات زيد ابدا حركة لان الذات
من حيث هي ليست حركة اذا اوجدت فعلا اوجدته بنفسه
عنها التي هي صفة الذات خارجة عن حقيقة الذات وهي عين الفعل التي
ظهرت الذات بها ظهرت لصفة الذات فاذا قلت ان المستند
القيام يعني تلك الصفة لا نفس الذات لان القيام في الحقيقة مستند
الى الحركة والذات كما قلنا ليست حركة وانما توجد الحركة بنفسها كما ذكرنا
مكررا الا ان النحاة يقولون في حد ذلك القائم ان القائم مرفوع
وفي نحو اخوك ان زيدا مرفوع على الابتدائية فلو كان القائم
هو الذات او هما للذات مع الصفة لكان القائم مرفوعا على الابتداء

سجانه صح

ذلك صح

الاسناد

لاسنة وجاء البر حقيقة كما في جاى اخوك زيد لانه ان زيد اليس صفة
والاهم لكان مثل جاء عمر لانا نقول ان الاسم المميز له من بين اخوته صفة
له وانما الفرق بينهما ما قلنا من كون استاد القيام في قام نفسه لا الى الذات
بخلاف الاسم في البدل فانه مستند الى الذات لا الى كونها ولا الى نفسه فافهم
وهذه الطريقة المشار اليها هي المعرفة واثرها محبة الله وان محبة
الله الا يؤثر ما سوى الله عليه وفي الحديث القدسي ما معناه قال الله
تعالى يا موسى كذب من زعم انه يحبني فاذا جاء الليل نام عني يا موسى
ا رأيت محبا ينام عن حبيبه اللهم اعنا على طاعتك واغفر لنا ما مضى من
ذنوبنا بمغفرتك واعصمنا فيما بقي من اعمارنا برحمتك يا ارحم الراحمين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
كتبه العبد المسكين احمد بن زين الدين عصر يوم الخميس التاسع عشر من
شعبان سنة خمس وعشرين ومائتين والف من الهجرة النبوية على مهاجرها
افضل الصلوة والسلام حامدا مصليا مستغفرا ثم فرغ الكاتب المسكين
في عصر يوم الثلث الرابع والعشرين من شعبان سنة خمس وعشرين
بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل التحيات والصلوة
والسلام حامدا شاكرا مصليا مسلما مستغفرا خاتما الكلام بقول الحمد لله
رب العالمين وصلى الله والصلوة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين

احسن الحديث فاحسن الحديث حديثنا لا يحتمل احد من خلائق امره بكماله حتى يحده لان من حد شيئا فهو اكبر منه بيان قول ذكر ابو جعفر كلام للامذه اهل الصفا او كلام الصفاء كما هو داب القدماء وابو جعفر هو الصفا من البحار

كاظم بن علي نقي السمناني تملكها الله بفضله واسكنها بحبوحة جنانه بمحمد وآله صح

